

(سبحان الذي أسرى ببيده إيلان المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو الله - يوم البصير)

فشرعنا
الذين يستمعون القول
فقدعوا أنفسهم وأولادهم
الذين هم في الآيات
(سورة البقرة)

هو الذي أرسل بالهدى والبرهان
الذي يظهر الدين الذي لا شك فيه
الذي لا شك فيه

بجاءنا
البشرى
مرجى



ببختر فان وقتك قد أتى وان قدم المحمدين وقعت علي المنارة العليا.

بخرافه يمينه قاتل
ورقة المحمدين وقعت
على المنارة العليا

الطبعة السادسة عشرة ١٣٢٩ هـ ١٣٦٩ هـ المجلد ١٦ العدد الثالث

مدير البشري ومحررها } المبشر الاسلامي محمد شريف الاحدي
(جبل الكرمل : حيفا)

صدر هذا العدد بعد ما وافقت عليه الرقابة العسكرية

فهرست المواضيع

| المقال | قلم | صفحة |
|---|----------------------|------|
| ١ - شهيداً الثاني في جزيرة موريس | محمود البشري | ٤٥ |
| ٢ - المدى والتمصرة لم يري (١١) | سيدنا المسيح الموعود | ٤٧ |
| ٣ - جواب أسئلة (مراجع الدين ، المصراحي) الأربعة | » | » |
| (تعريب السيد عبد الله أحمد العودة) | | ٥٣ |

الاشتراكات

| | |
|-----------------------|-----------------|
| من أنصار البشري | ٢٠ شلناً سنوياً |
| من الآخرين داخل القطر | ٥٠ قوشاً » |
| » في البلاد الأخرى | ١٠ شللات » |

ترسل قيمة الاشتراكات

الى مدير البشري بواسطة حوالات بريدية على بوسطة حيفا أو حوالات مالية على
بنك من البنوك في حيفا ، أو الى

محاسب صدر انجمن اُحمديّة بالقاديان أو بربوة

محاسب » مدير (البشري) بجبل الكرمل : حيفا ، ويرسل اليها وصله
(RECEIPT) م
مدير البشري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة اسلامية دينية شهرية
تصدر من جبل الكرمل : جنينا
الشمس

البشرى

لجان حال المحبة جامعة الاسلاميه الاجمعيه في الديار العربيه
مدير البشرى ومحررها

المبشرين الاسلاميين محمد شريف الخنجرى

عنوان البرقيات : البشرى ، الكرمل ، جنينا
AL-BUSHRA, Carmel, HAIFA.

العدد ١٦ | أمان ١٣٢٩ هـ | العدد ٢

جمادى الاولى ١٣٦٩ هـ - آذار (مارس) ١٩٥٠ م

شهادتنا الثاني في جزيرة موريس

تلقت الجامعة الاحمدية نبأ وفاة المبشر الاسلامي الاحمدى

الحافظ محمد ال احمد

في ٢٧ فتح ١٣٢٨ هـ (٢٧ كانون الأول ١٩٤٩ م) بجزيرة موريس عن عمر يناهز ٦٠ عاماً . انا لله وانا اليه راجعون .

ان جزيرة موريس هي أول أرض خارج الهند اختارها سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ميرزا بشير الدين الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه السلام بعد ولي منصب الخلافة لارسال أول مبشر احمدى اليها ، وكان ذلك المبشر السعيد

الحافظ * غفرم محمد الصوفي

رضي الله عنه أحد أصحاب السبع الموعود عليه السلام الشباب ، الذي أوفده مولانا أمير المؤمنين أبده الله بنصره العزيز إليها في سنة ٩٠٥ هـ ، إن الحرب العالية الأولى ، فنزل رضي الله عنه في مورس والمخاض دينة (روهل) مركزاً له ، ونجح نجاحاً باهراً في غرض أشجار الاحدية في أنحاء موريس ، وازداد عمله طاب من الامام المهتم ، شراً آخر ليكون له وزيراً فأمدته أبده الله في ١١١٧ بمحافظ شاب آخر :

الحافظ * عبيد الله

فآزره ست سنين ثم وافته الاجل المحتوم وتم عليه قول الله تعالى (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر) و أصبح عبيد الله شهيدنا الاول في موريس رضي الله عنه و أرضاه و جعله أسوة للاجيال القادمة
وفي سنة ١٩٢٨ م انتدب أمير المؤمنين أبده الله بنصره العزيز

الحافظ * جمال احمد

ايحل محل الحافظ غلام محمد الصوفي — الذي جاهد ١٢ عاماً في موريس — و طلب منه — اضعف حالة بيت المال المالية في تلك الايام — أن يذهب الى موريس مهاجراً ولا يعود الى الهند أبداً فعااهده الحافظ جمال احمد رضي الله عنه على ذلك و ذهب اليها مهاجراً مع أهله وعياله ، وظل يجاهد فيها

٢١ سنة ونصف

بكل جد و جهد و إخلاص ، و بذل نفسه في هذه السبل و أوفى بما عاهد عليه الله و صدق عليه ايضاً قول الله تعالى : —

• حافظ القرآن المجيد عن ظهر القلب . منه

عنهم من قضى نحبه

رضي الله عنه وأرضاه ، وبحشره مع عباده الشهداء .

حقاً أن هذه التضحية لن يدرك قدرها من كان قلبه كالحجارة
أو أشد قسوة ، وأما من كان قلبه من لحم ودم فإنه قدرها حق قدرها
و يشهد و يعترف بأنه لن يقدر على مثل هذه التضحية العظيمة إلا من كان
أخلص الخالصان و قلبه مملوئاً من نور الإيمان ، لأن ترك الوطن والأقرباء
والأحباء ، واختيار حياة الفقر والعربة لدين الله ، و تحمل كل مشقة و عناء
في سبيله و الهجرة لا لكسب الدنيا ومالها وانسارها بل لاعلاء كلمة الله فقط
أو بالفاظ أخرى إشار الدين على الدنيا لتضحية عظيمة حقاً خصصت بها
و بأمثالها الجماعة الإسلامية الأحمدية في هذه الأيام دون الطوائف الإسلامية
الأخرى و (أن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم)

و آخر كلمتنا في هذا الباب قول النبي ﷺ : —

بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغريبين

و دعوة لاسيخ الموعود عليه السلام : —

جزى الله عنا دأعماً ذلك الفتى

قضى نحبه لله فاذا كرو ففكر

الهدى والتبصرة لمن يرى

(٩٩)

﴿ هذا كتاب الله صدقنا ومولانا ﴾

اخترت النساء والأولياء جرى الله في حلال الأنبياء
سيدنا ميرزا أحمد القادياني المسيح الموعود
والمهدي المعهود تليين الصلاة والسلام

بعد (إعجاز المسيح في عمق التفسير الفصيح) (قبل اليوم ٤٨ سنة)
وأرسله إلى (الشيخ رشيد رضا) صاحب مجلة «المنار» لأقام الحجة
عليه وعلى أنصاره وأمثاله من علماء هذه الديار، فمعجز كلهم أجمعون
من الاتيان بمثله، وخطبوا بذلك على صدق المسيح الموعود عليه السلام
واعجاز بيانه، ونحن نشرف بإثبات هذه الآية العظمى بالبشرى،
لأولي النهى . محمد شريف ﴿

فالْحاصل أن رفع الجسم ما كان عند اليهود من علامات أهل الأمان، وما كان
انكارهم إلا من رفع روح عيسى وكذلك يقولون إلى هذا الزمان، فإن فرضنا
أن قوله تعالى (بل رفعه الله إليه) كان لبيان رفع جسم عيسى إلى السماء، فإن
ذكر رفع روحه الذي فيه تطهيره من اللعنة وشهادة الأبرار، مع أن ذكره كان
واجبا لرد ما زعم اليهود والنصارى من الخطأ، وكما كان هذا إن كنت من أهل الرشاد
والدهاء، أظن أن الله ترك بيان رفع الروح الذي ينجي عيسى مما أُفقي عليه
في الشريعة الموسوية، وتصدى لذكر رفع الجسم الذي لا يتعلق بأمر يستلزم
اللعنة عند هذه الفرقة، بل أمر لغو اشتهر بين زعم النصارى والعامة، وليس

تحمته شي من الحقيقة ، وما حمل للنصارى على ذلك إلا طعن اليهود بالإصرار ،
وفولم أن عيسى ملامون بما صلب كالأشرار ، والصلوب ملامون بحكم التوراة
و ليس ههنا سعة الفرار ، فضافت الأرض بهذا الطعن على النصارى ، و ساروا
في ابدي اليهود صكاً لأسارى ، فنهضوا من عند أنفسهم حيلة صمود عيسى
الى السماء ، لملهم بظهوره من الأئمة بهذا الاقتراء ١ و ما كان مفرطاً من تلك
الحادثة الشهيرة التي اشتهرت بين الخواص و العوام ، فان الصليب كان موجباً
للأئمة باتفاق جميع فرق اليهود و علماءهم العظام ، فلذلك تمحلت قصة صمود
المسيح مع الجسم حيلة للإبراء ١ فلما قبلت لعدم الشهداء ١ فرجموا مضطربين
الى قبول الزام الأئمة ، و قالوا حملها المسيح تنجية للأئمة ١ و ما كانت هذه
الما ذر إلا كخبط عشواء ١ ثم بعد مدة انبهوا الإلهواء ١ و جعلوا متعمدين
ابن مريم قد كشر كاه ١ و صار صمود المسيح وحمله الأئمة عقيدة بعد ثلاث مائة
سنة عند المسيحيين ١ ثم تبع بعض خيالاتهم بعد القرون الثلاثة الفيج الأعوج
من المسلمين ١ و اعلم أرشدك الله أن رسولنا ﷺ ما رأى عيسى ليلة المعراج إلا في
أرواح الأموات ١ و إن في ذلك لآية لقوي الحصة ١ و كل مؤمن يرفع روحه
بعد الموت و تفتح له أبواب السموات ١ فكيف وصل المسيح الى الموت و مقاديرهم
مع أنه كان في رفقة الحبات ؟ فاعلم أنه زور لا صدق فيه وقد نسج عند استهزاء
اليهود و ملهم بنص النورات ١ لا يقال إن عيسى لقي الموتى كما لقيهم نبينا
ليلة المعراج ؟ فان المعراج على المذهب الصحيح كان صكشفاً لطيفاً مع البيضة
الروحانية كما لا يخفى على العقل الوهاج ١ و ما صعد الى السماء إلا روح سيدنا
و نبينا مع جسم نوراني الذي هو غير الجسم العنصري القوي سا خلق
من السُّترة ١ و ما كان لجسم أرضي أن يُرفع الى السماء و عند من الله
ذي الجبروت و العزة ١ و إن كنت في ريب فافرا ١ ألم يجعل الأرض كنفاً
أحياء و أمواتاً ؟ فأنظر أن نكذب القرآن لا بن مريم ؟ و اتق الله تقنا ١
و انظر في قوله (فلما وقفتني) ١ و لا تؤذ ربك كما آذيتني ١ و قد سأل

المشركون سيدنا صلى الله عليه وسلم أن برقى في السماء إن كان صادقا مقبولا ؟ فقيل قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولا ! فما ظنك أليس ابن مريم بشراً كمثل خبير المرسلين ؟ أو تخفري على الله وقدمه على أفضل النبيين ؟ ألا إياه ما صعد إلى السماء ألا إن لعنة الله على الكاذبين ! وشهد الله أنه قد مات ومن أصدق من الله رب العالمين ! ألا تفكر في قوله عز اسمه وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ؟ أو على قلبك العقل ؟ وقد انقعد الإجماع عليه قبل كل إجماع من الصحابة ! ورجع الفاروق من قوله بعد مباح هذه الآية ! فما لك لا ترجع من قولك وقد فرأنا عليك كثيراً من الآيات ؟ أنكفر بالقرآن أو نسبت يوم المجازات ؟ وقد قال الله فيها نحيون وفيها تموتون ! فكيف عاش عيسى إلى الألفين في السماء ما لكم لا تفكرون ؟ قالحق و الحق أقول أن عيسى مات ! و رفع روحه و لحق الأموات ! وأما المسيح الموعود فهو منكم كما وعد الله في سورة النور ! وهو أمر واضح وليس كالمسحور المسطور ! وأنه أمامكم منكم كما جاء في حديث البخاري والمسلم ! ومن ~~كفر~~ بشهادة القرآن وشهادة الحديث فهو ليس بمسلم ! وقد أخبرنا التاريخ للصحيح الثابت أن عيسى ما مات على الصليب ، وهذا أمر قد وجد مثله قبله و ليس من الأعاجيب ، وشهدت الأنجيل كلها أن الحواريين رأوه بعد ما خرج من القبر و قصد الوطن والأخوان ، ومشوا معه إلى سبعين فرسخ و باتوا معه وأكلوا معه اللحم والرخفان ، فيا حسرة عليك إن كنت بعد ذلك تطلب البرهان ! أ تظن أن سلمس السماء ما كان إلا على سبعين ميل من مقام الصليب ؟ فاضطر عيسى إلى أن يفر و يبتغ نفسه إلى سلهب العجيب ! بل فرّ مهاجراً على سنة الانبياء ، خوفاً من الأعداء ، وكان يخاف استقصاء خبره ، واستبانة سره ، فلذلك اختار طريقاً منكراً مجهولاً صعب المرفة ، الذي كان بين القرى السامرية ، فإن اليهود كانوا يعاقونها ولا يمشون عليها من العيافة

و النفرة ، فانظر في صورة سبل موامي افتحمها على قدم الخيفة ،
 و إنا سنرسم صورتها هنا لنزداد في البصيرة ، و لنعلم أن صمود عيسى
 الى السماء مهمة عليه و من أشنع القرية ، أ كان في السماء في ليلة
 من بني اسرائيل فدلف اليهم لانعام الحجة ؟ و لما لم يكن الامر كذلك
 فأني ضرورة نقلت أقدامه الى السماء ؟ و ما العذر عنده انه ليس
 لم يبلغ دعوة الى قومه المنتشرين في البلاد و المحتاجين الى الاعتناء ؟
 و العجب كل العجب ان الناس يسمونه نبياً سياحا و قالوا انه سلك
 في سيرة مسالك لم يرهما السير ، و لا اعتدت اليه الطير ، و طوى
 كل الارض أو أكثرها و وطأ حتى الامن و غير الامن ،
 و رأى كلها كان موجوداً في الزمن ، و مع ذلك يقولون
 انه رُفِعَ عند واقعة الصليب من غير توقف الى السماء !
 و ما برح ارض وطنه حتى دُعي الى حضرة العكبرياء !
 فما هذه التناقض أ تفهمون ؟ و ما هذه الاختلاف أ توثقون ؟
 فالحق و الحق أنول ان القول الآخر صريح ! و أما النول
 بالرفع فهو مردود و قبيح ! فان الصمود الى السماء قبل تكميل
 الدعوة الى القبائل كلهم كانت معصية صريحة ، و جريمة
 قبيحة ، و من المعلوم ان بني اسرائيل في عهد عيسى عليه السلام
 كانوا متفرقين منتشرين في بلاد الهند و فارس و كشير ،
 فكان فرضه أن يدركهم و يلاقيهم و يهديهم الى صراط الرب العذر ،
 و ترك الفرض معصية ، و الاعراض عن قوم منتظرين ضالين جريمة كبيرة ،
 تعالى شأن الانبياء المعصومين من هذه الجرائم ، التي هي من أشنع الذنائب .

جواب

أسئلة (سراج الدين النصراني) الاربعة

بقل

سيدنا أحمد المسيح الموعود والمهدي المعصوم عليه السلام

(٨)

كان سراج الدين (بروفيسور) في كلية (مورمين) المسيحية ، بـلاهور ،
وكان نصرانيا ثم أسلم ثم تنصر ، ووجه أربعة أسئلة الى سيدنا المسيح
الموعود عليه السلام ، وقد نقلت مجلة (ريجو آف ريلجنز : نقد الاديان)
الاحدية - التي تصدر من قاديان دارالامان - هذه الاجوبة من الاردية
الى الانكليزية ، واني نقلتها منها الى العربية لقراء البشرى الكرام
واقه يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم مآ عبد الله اسمه المودة

وجه الي (سراج الدين) من لاهور رسالة تحتوي على أربعة أسئلة
وطلب مني الاجابة عليها ، واني ارى أن اشتر أجوبتي لهذه الاسئلة نعمما
لفائدة ، وفيما يلي الاسئلة الاربعة و أجوبتي لها .

السؤال الاول

« إن بعث يسوع المسيح و ظهوره على الارض كان حسب الاعتقاد
المسيحي لاظهار حبه للبشر و لتضحية نفسه لصالح الانسان ! فهل من الممكن
أن نصف بعث محمد ﷺ بهذين المظهرين ؟ وهل يمكن أن نصف بعثه بكلمات

أحسن من الحب و التضيعة ؟

الجواب

يظهر جليا أن مقصد السائل الخاطئ هو الاستمهاة ع. إذا كان القرآن المجيد أيضا مثل المسيح — المحيي حياة الأعداء — ينبغي بحسب الحماة أن يحمل الله من نفسه من أجل خطيائهم ثم يسلب ضيقه تلك الخطايا — يمدم بصحة مملوءة كهذه الخبيثات الخطيرة ؟ وإذا ما كان كذلك فيتقدم السائل ويستل هل دل القرآن المجيد على سبيل أوثق وأقوم لخلاص الجنس البشرى ؟

أما الجواب فإن (سراج الدين) على علم بأن القرآن الكريم لا يشير إلى تضحية مملوءة كهذه بل بالعكس لا يمدح القرآن الكريم أبدا بتحول خطيئة شخص أو أنه إلى شخص آخر ! فكيف بخطايا عشرات الملايين تحول وتعاقد برفقة شخص واحد ؟ ينص القرآن الكريم بكل وضوح (لا تزر وازرة زر أخرى) ولكن قبل أن أشبع بيان هدى القرآن الكريم عن مشكاة الخلاص ولكي يسهل على القارئ مقارنة تعاليم القرآن الكريم بتعاليم الانجيل بهذا الصدد — إذا رغب في ذلك — ارى من الأوفق أن أشرح أولا مفهوم غرور هذه التعاليم المسيحية لئلا كل واحد منهم تعاليم مسيحية التي نقول أن الله لا حل حبه للبشر وسعيه لخليصهم نيل خطايا كل الناس و كبرياء والآباء أو ابنه العزيز يسوع المسيح ثم علقه لآحل لك الخطايا هو حشة العلة أي تعاليم بدعة عن الخطاة ! وإن هذا التعليم هو خلاف كل قانون وشريعة ومحرم من كل جهة ، وإذا رزق هذا التعليم يمرر امدل ولا يصف فيكون من الغل أن يحمل د ذنوبك ! وإن تضيق البشرى لا يرضى ولا يمدح بأن يطبق سراح المحرم و مافى شخص بريء بسلامة !

وإذا انعمنا النظر فما يبعث الخطيئة من وجهة فلسفة التعصبة بحياة الانسان الروحانية يتضح لنا عند التأمل أن هذا التعليم باطل ! لأن الخطيئة

حي في الأصل علة تحدث عند ما يكون الانسان محروماً من اطاعة الله ومحبة الصادقة وبمبدأ عن ذكره بكل اخلاص ومحبة ، وكان الشجرة التي اجنت من فوق الارض واصبحت غير ودية على من الرطوبة تذيب يوماً فيوماً ونزول نضرتها كذلك هذه الحالة ذاتها تعري الانسان الذي يعتمد عليه من حب الله فتسلط عليه الخطيئة كالمحيط ، وان العلاج مروض في هذه هذه الحالة المحيطة للروح باسم الى ثلاثة اوضاع : —

(١) الحب (٢) الاستمطار ، وهذا يشير الى رغبة الانسان في غفر ونفطية ميوبه لانه كان الشجرة تظل خضراء نضرة ما دامت جذورها ثابتة في الارض كذلك نفس الانسان يمكنها أن تعيش روحياً ما دامت ميوبها مخددة .

(٣) التوبة ، وهذه تشير الى رجوع الانسان الى الله بكل خشوع وخضوع وإدناء نفسه الى ربه لتستقي من روح الحياة ونهر برها من حجب الخطايا بأعمال توجب الاجر . وليست التوبة بالسان فقط بل التوبة الحقيقية مرتبطة بما يصدر من الاعمال الصالحة ، وان العمل الصالح يؤدي الى كمال التوبة وبذلك نتقرب الى الله سبحانه وتعالى ، وان الصلوة لتوبة كذلك لأن المصلي يرجو بها التقرب الى الله ، وبما أن راحة النفس الحقيقية هي في الاقبال على الله وحبه وطاعته لذلك عند ما خلقها الله سماها « روح » وكذلك سماها « نفس » لأنها يمكنها التقرب الى الله . وحالة تقرب الروح الى الله كشجرة في بستان أصلها ثابت في الارض ، وهذه الحالة هي جذوة الانسان فكما أن الشجرة تنمى من الماء من الارض ثم تحوله الى شرايينها وبذلك تطرد الابخرة الضارة كذلك مثل قلب الانسان اذ انه يمتص من مهمل حب الله الصافي فيشعر بقوة في نفسه تدفعه الى تحرير نفسه من جميع الاهواء الفاسدة وتخليصها منها بسهولة ، وتستمر هذه الحلقة بترقيات روحانية ما دامت للنفس صلة مع الله كمثل شجرة التي تنمو وتتفرع ثم تثمر ثمرا طيبا ، ولكن القلب المحجوب الذي لم يحصل على قرب الله والذي لم يستق من روح الحياة كشجرة كبيرة يبست منذ عهد طويل وتناقلت أوراقها

ولم يبق شيء سوى اغصان يابسة . هذا وبما أن الخطيئة شئ عظيم عند الله
فملاهما إذا الاتصال به سبحانه ونسألى رأساً ، وإن قانون الطبيعة كذلك يشير
إلى هذا العلاج ، والله سبحانه وتعالى يشير إليه أيضاً في القرآن الكريم حيث
يقول (يا أيها النفس الطمئنة أرجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في
عبادي وادخلي جنتي) وبالأجز فإن السبيل الذي يمكن للإنسان أن يحفظه نفسه من
الخطيئة هو الشوق إلى الله والحب لله ، وأجراً أن هذه الأعمال الصالحة كلها التي تنتج
ونفيس من ينبوع الحب تنصب على لبيب الخطايا فتخدمها ، وإن الإنسان يثق
من حبه لله عند ما يقوم بأعمال صالحة لوجه تعالى ، ويتميز أدق أن الخضوع
أمام الله وإشارته على كل شيء حتى الحياة يسمى حباً وهي أول مرتبة
تظهر من الخطايا ، وهذه المرتبة تماثل حالة الشجرة عند غرسها في الأرض ،
و أما المرتبة الثانية فهي الاستغفار الذي يحفظ الإنسان من الابتعاد عن الله
سبحانه والذي يحفظه من أن تسلط عليه شهوات النفسانية وتنتج حزينة ،
وهذه المرتبة تشبه حالة الشجرة عند ما ثبت جذورها في الأرض . و المرتبة
الثالثة هي النوبة ، ومثلها كمثل الشجرة عند دخول جذورها في الطبقة الداخلية
من الأرض فبدأ تستقي الماء كالرضيع . هذا وإن سبب الخطيئة هو أنها تنشأ
من الابتعاد عن الله ، وإن التخلص منها لا يكون إلا بالتقرب إلى الله ، وما
أسخف إذا الذين يدهمون أن انتحار شخص واحد هو العلاج لدفع الخطيئات ،
وأنه لمن السخفة أن يثق رجل رأسه بالحجر شفقة على الآخر يشمر بالصداع
في رأسه أو ينتحر لكي يتخلص الآخر من ألمه ، وأنني اعتقد بأنه لا يمكن لرجل
عاقِل في هذه الدنيا أن يقول إن انتحاراً كهذا يدل على عاطفة إنسانية وشفقة ،
لا شك في أن الشفقة هي غريزة حسنة في الإنسان وتحمّل الشدائد للأفراج
عن الآخر يدل على شجاعة وبسالة ولكن هل الطريقة المنسوبة إلى يسوع المسيح
هي طريقة مثلى لمواجهة الصعاب ؟ فلو أن يسوع المسيح ما انتحر وواجه المصائب
والصعاب كالعقلاء وبالطريقة المعروفة ، لراحة الناس ، لنفع الدنيا بذاذه .

و اليك . ثلار رجلا فقيرا محتاج الى ماوى و لكنه يعجز عن المال
اللازم لاستخدام بناء ، فلما شفق بنساء على ذلك الرجل السكين و باشر ببناء
بيت له ثم انجز البناء في برهة قصيرة ولم يطالب بأي أجر و يحمل له الشقة و العناية
يستحق حزنل الشكر لانه قام من تلقاء نفسه بهذا العمل الاسائي تجاه السكين
و لكن دلا من هذا لو أن البنساء شفق على السكين و دق رأسه بحجر فماذا
ينتفعم السكين من ذلك ؟

لقد قيل إن المحسنين بطريقة مثلى و أحسن و الذين يتأثرون انهم
هم في هذه الدنيا قليل . و اذا كان صحيحا أن يسوع المسيح انتحر و هو على علم
من أن الناس الآخرين يستخلصون بسبب انتحاره ، فإن حاله كانت إذا برئ
لها ، إذ انه لم يعد ذلك على البشرية بالمائدة و ان انتحاره لا يلقى بأن يعرض
على الناس بل يجب أن يخفى عنهم و يستر .

و عند فحصنا التعاليم المسيحية مع النظر الى أهمية الخلاص الذي أوعز
الى يسوع المسيح بقول بالأسف ان النصارى باختراعه هذه التعاليم و داموا
المسيح اكثريه نهات الافواام الاخرى انبياءهم و رسلهم ، و ان كون يسوع
مملونا ثلاثة أيام جزء من الاعتقاد المسيحي ، و اذا كان المسيح مملونا فن
تضحية المسيح و فدائه تبطل بطلانا تاما حسب الاعتقاد المسيحي ، و ان هذه
الامانة هي الأساس لهذه التعاليم الى يومنا هذا ، ثم ان نعرض بان يسوع
أرسل الى هذه الدنيا لمحنة الجنس البشري و انه صحر بنفسه لصالح البشر هو
اعتراف مسيحي من الاعتقاد بان المسيح كل مملونا — و ذلك حسب
خطاياهم و ان عاقبة خشيعة المنة القلبي ، فلما لم يمت و لم يبعث
المسيح كانت تضحية امينفة ، و يقولون ان الحديث نولم ذلك و ان
الامانة تفرصه للصلب . و النتيجة هي نحتاج الى توضيح هي ان
نسمه الامانة الى رجل صالح و انه لو اوضح أن النصارى ارسلوا و ان
بنسبة الامانة الى المسيح عليه السلام سواء أ كانت الثلاثة أيام أم قبلهم .

واللعنة لا تنطق إلا بفأب الملعون ، ولا يقال لأحد ملعوناً إلا إذا ابتعد قلبه عن الله كل الابتعاد وأصبح عدواً لله ! فلذا أطلق اسم الملعون على إبليس . ومن ذا الذي لا يعرف أن « اللعنة » معناها قطع الصلة والقرابة ، وأن هذه الكلمة تطلق على من ابتعد عن محبة الله وطاعته ، وأصبح عدواً لله ، وقد اتفق على هذا المعنى جميع أصحاب المعاجم . لذلك ألسنا على الصواب أخيراً بعد معرفة حقيقة اللعنة وأنها زلت على المسيح أنه كان عرضة لغضب الله حقاً وأن معرفته الله والشفقة لاطاعته ومحبه قد غادرت قلب المسيح وأنه أصبح عدواً لله وأصبح الله عدواً له والله يفضيه وهو يفض الله . إذاً ففي الأيام التي كان فيها ملعوناً كان كافراً بيقينا مطروداً من حضرة الله وعدواً له وكان به جزء من الشيطان ، وأن التسليم باعتقاد كهذا ما هو إلا اعتباره شيطاناً أو قريباً للشيطان مطروداً من الله ! وحسب رأيي واعتقادي ، رجل يخاف الله لا يعتقد المسيح كذلك ، وإلا فيترك على نفسه ذنباً عظيماً ، فضلاً عن أن للمسيح نبي ومرسل من الله أيضاً . وكل من يجرأ على اعتقاد كهذا فهو ظالم خبيث القلب !

والآن ، بعد ما برهنا على بطلان الادعاء بأن المسيح كان عرضة لعنة ، على المرء أن يؤمن أن تلك التضحية الممينة كانت كذلك منافية للحقيقة وما كان ذلك إلا اختلاق وكيد بعض المجانين الضالين . ألا لعنة الله على خلاص لا ينال إلا عند اعتبار المسيح كإبليس ومبعد عن الله ومكروه لديه ! ولو أن النصارى اختاروا الناس لأنفسهم لكان خيراً لهم من أن يلقبوا رجلاً ، مقرباً إلى الله ، بلقب إبليس . وكما يبعث الأسى والأسف أنكال هؤلاء الناس على اعتقاد سخيف وباطل كهذا لخلاصهم ! يتخذون المسيح من ناحية ابن الله ومن الله وقربناً له ، ومن ناحية أخرى يلقبونه بألقاب إبليس الرجيم ! إذ اللعنة كما اثبتنا تختص بإبليس ، والمملوء هو إبليس ، فمن إبليس ومن إبليس يكون المسيح ! ويوجد في المسيح حسب الاعتقاد المسيحي تثليث نوعين :

روحاني و شيطاني أي يكون ذا مظهرين : مظهر الله و مظهر الشيطان ، و معنى ذلك : ان المسيح — و العباد بالله — أدمج نفسه بالشيطان و ضم نفسه اليه ، و من جراء الامنة التي نزلت عليه اقتبس من مميزات ابليس و حركاته أي أنه حصى الله و أبفضه و عاداه .

والآن يا (سراج الدين) أفنتي صراحة و بانصاف : أكان في هذه البعثة للنسوبة الى المسيح شيء من التقى و الروحانية و العقل ؟ هل من تعليم في هذه الدنيا أضل و أغوى من ذلك التعليم الذي يوجب على كل طالب الخلاص أن يمتنر رجلا تقيا كال المسيح عدواً لله و عاصيا له و شيطانا ؟؟ و ما ذا ينتفع الله القادر الرحيم من تضحية لعينة كهذه ؟؟؟

و اذا رجعنا و تصفحنا هذه التعاليم و سألنا انفسنا : هل أمر اليهود أن يصدقوا كهذه التضحية الملعونة ؟ فيظهر لنا بصورة أوضح بطلان هذه التعاليم لأنه لو كانت هذه التضحية هي الوسيلة الوحيدة عند الله لخلاص الناس أي أن يرسل الله ابنه الذي يجلب لنفسه لعنة الخطاة و المجرمين ثم يصاب ذلك الابن و يصير ملعوناً ، لكان من الواجب أن يكون خير ذلك الصلب مسطوراً في التوراة و الكتب الاخرى كي يهتدى بها اليهود . لا قبل أي عاقل أن يكون قانون الله الابدی لخلاص البشر في حالة تغير دائماً ، ففي التوراة سبيل لخلاص البشر و الانجيل سبيل آخر و كذلك في القرآن سبيل غيره و في ازمئة الانبياء الآخرين تكون سبلا اخرى لمن يرغب في الخلاص لنفسه .

ثم اذا درسنا التوراة و الكتب الاخرى الموجودة لدى اليهود لا نجد فيها البتة ذكر هذه التضحية الالمينة ، و اني قد اتصلت في هذه الايام لتتبع هذه الامور بمدة من أحبار اليهود الذين لديهم فسط وافر من التعاليم و الاملاص و طلبت منهم أن يخبروني عما إذا كانوا علموا في التوراة و الكتب الاخرى من حصول الانسان على الخلاص و النجاة ؟ و ما ذا علمتموا عن فدائ ابن الله و تضحيته ؟ فأجابوا جميعاً ان تعاليم التوراة بخصوص النجاة تطابق تماماً تعاليم

القرآن الكريم ، وذلك ان الانسان الراغب في الحصول عليها يجب أن يسير نجاه الله و يسأل غفرانه لخطايا التي كان ارتكبها و يعمل ما يرضيه سبحانه و تعالى و يعتمد عن اهوائه النفسانية و بقيم حدود الله و يخضع لشريعته و يعمل حسب وصاياه بالالتزام . و هذه هي الوسائل المستورة في التوراة للحصول على النجاة و الخلاص . وهي التي كان يعلمها النبيون و يرشدون اليهود اليها ، ولما زافت قلوب بني اسرائيل عنها غضب الله عليهم !

وهؤلاء الاحبار اليهود لم يكتبوا الي مفصلا عن هذا فحسب بل انهم ارسلوا الي بعض الكتب النادرة الوجود ايضا عن هذا الموضوع التي فيها علماءهم البهائية . و ما زالت تلك الكتب و الرسائل عندي محفوظة ، و اني مستعد لارائها لمن شاء الاطلاع عليها ، و ارد أن أسجلها و أدونها في كتاب !

و الآن على العاقل أن يتعمق بالانصاف أ كان حقا ان الله تعالى باتخاذ يسوع ابنا و بانزال لعنات الآخرين على ذلك الابن ، قد قرر بأن تضعيعة يسوع الملعونة تكون وسيلة لنجاة الانسان ؟ وانه كان علمهم اليهود ذلك ؟ و اذا كان الامر كذلك فلماذا أخذها اليهود إذا الى يومنا هذا وظلوا الى هذه المدة الطويلة أشد الاهداء لها ؟ و ان هذا الاعتراض يكون اعتراضا قويا إذا رأينا أن الانبياء عليهم السلام كانوا يرسلون الى اليهود لاحياء شرعهم ، فم ان موسى عليه السلام أوضح تعاليم التوراة لا بصورة خاصة فحسب بل شرحها لمئات الالوف من اليهود ، فكيف كانت ممكنة اذن أن ينسى اليهود تعاليم أعطيت لهم بواسطة عدد عظيم من الانبياء الكرام ؟ مع انهم كانوا مأمورين بتعليق الاوامر الربانية و الوصايا على ابوابهم و أعقاب منازلهم و على أردان أبوابهم ! و كانوا يعلمونها أولادهم و انفسهم حتى ترسخ و تثبت في صدورهم ! فهل من المعقول إذا أو هل يمكن اضمير أحد أن يشهد بان جميع طوائف اليهود مع صيانتهم و حفظهم لكتبهم نسوا هذا التعليم الهام من التوراة و خصوصا هذا التعليم الذي كان يرتكز عليه نجاتهم و خلاصهم ؟

ان اليهود ليس في هذه الايام فحسب بل منذ زمن بعيد ظلوا يذكرون
ان الوسائل المذكورة في التوراة لنجاة الانسان هي نفسها موجودة كذلك في
القرآن الكريم ، و شهدوا حين نزل القرآن الكريم وما زالوا يشهدون
بذلك حتى يومنا هذا ، وذكروا هذا الامر نفسه في كتبهم و رسائلهم التي
ارسلوها الي .

هذا وانه لا يوجد من سبب يدعو اليهود الى اخفاء هذا التعاليم اذا كان
أعني لهم يؤمنوا بالتصحیح المعونة لنجاتهم و خلاصهم . و اذا ما كان يمكن لليهود
أن يقبلوا يسوع المسيح ابناً لله و لا يمتبروا صلبه صلب ابن الله الحقيقي فكان
يتكلمهم أن يقولوا ان ابن الله الذي يخلص صلبه العالم هو رجل آخر هذا يسوع
يظهر في الايام القادمة ، ولكنه غير ممكن أن تكون جميع طوائف اليهود انكرت
تماماً تعاليمها مما من تعاليم التورات التي كانت بحسبها انبياء الله
و انه يوجد اليهود الى يومنا هذا و يوجد كذلك علماء و فضلاء في اليهود
فليسأل المرء منهم اذاً بجلالة القموض . ألا يحتاج الانسان العاقل الذي يسعى
لمعرفة الحقيقة الى الحصول على بيانات من اليهود ايضا بهذا الخصوص ؟ أليس
اليهود هم الشهداء الاقدمون الذين حفظوا تعاليم التوراة الى مثل من السنين ؟
انما ذر رجل طاهر الهاء ، بدون أن تكون على ذلك شهادة الصحف الاولى و لا
شهادة وردية تلك الصحف و لا شهادة الصحف المتأخرة و لا شهادة العقل
الانساني ، ثم تسمية ذلك الرجل الهاء و ايليس ايضا في آن واحد ؟ أيمكن
لمن كان له قلب سليم أن يرضى بخرافات كهذه خبيثة غير معقولة ؟

(تابع)



(اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً)

أحاط الناس من طفوى ظلام
علامات بها عرف الامام
فلا تعجب بما جشأ بنور
بدت عين اذا اشهد الآوام

نظام جديد

خطاب

سيدنا أمير المؤمنين ميرزا بشير الدين محمد و أحمد
الحائفة الثاني للشيخ المرعشود والهدى المعنوي آية الله

تعريب

الاستاذ محمد بسيوني

يطلب من (المكتبة الأحمدية) بمجمل الكرمل : حيفا